مجلة المجمع العلمي العراقي

الجزء الثاني والثالث ـ المجلد الثامن والثلاثون

بغداد

شوال ١٤٠٧ هـ ـ حزيران ١٩٨٧ م

النّاسِخُ وَالمَنْسُوخ

للزهري المتوفى سنة ١٢٤ هـ

الدكتور حاتم صالح الضامن

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله العربي الأمين .

مقدمة

هذا كتاب آخر في الناسخ والمنسوخ ، وهو رابع كتاب يصدر لنا في علم الناسخ والمنسوخ التي صدر منها :

١ ـ الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى : لقتادة بن دعامة المتوفى سنة ١١٧ هـ.

٢ ـ المصفى بأكف أهل الرسوخ من علم الناسخ والمنسوخ : لابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .

٣ ـ ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه : لابن البارزي المتوفى سنة ٧٣٨ هـ .

والكتاب الذي نقدمه اليوم رُوي عن الإمام الزُّهْرِيّ المتوفى سنة ١٢٤ هـ وهو من أقدم الكتب في هذا الباب .

وأخيراً أرجو أن يكون عملي خالصاً لوجهه ، والحمدُ لله على ما أنعم ، إنّه نعم المولى ونعم النصير .

الزهـــري وكتـــابه

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مرّة .

تابعي من أهل المدينة . ولد سنة ٥٨ هـ .

كان أوّل من دوّن الحديث وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، نزل الشام واستقر بهـــا .

وكان ثقة كثير الحديث والعلم والرواية . كتب الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز الى عماله : عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه .

وقال الليث بن سعد : ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه .

توفي سنة ١٢٤ هـ (*)

(*) ينظر : الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ١٥٧ ــ ١٨٦
المعارف ٤٧٢ .
حلية الأولياء ٣ / ٣٦٠
طبقات الفقهاء ٦٣
وفيات الأعيان ٤ / ١٧٧
تاريخ الاسلام ٥ / ١٣٦
تذكرة الحفاظ ١٠٧
العبر ١ / ١٥٨
ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠
غاية النهاية ٢ / ٢٦٢
تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥
النجوم الزاهرة ١ / ٢٧٢
خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٢ / ٤٥٧
شذرات الذهب ١ / ١٦٢
الأعلام ٧ / ٣١٧

أمّا كتاب الناسخ والمنسوخ المنسوب الى الزهري فقد وصل إلينا مع كتاب آخر يُنسب الى الزهري نفسه وهو تنزيل القرآن وقد نشر هذا الكتاب الأخير الأخ الدكتور صلاح الدين المنجد سنة ١٩٦٣ فله فضل السبق في ذلك .

والكتابان في مخطوطة واحدة تحتفظ بها دار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٨٤ تفسير وهي صورة عن الأصل الموجود في جامعة برنستن بالولايات المتحدة في مجموعة يهودا (٢٢٨ – ٢) .

وتقع هذه المصورة في ١٤ صفحة ، وهي مكتوبة بخط نسخ قديم وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ومن المرجح أنها من خطوط القرن السابع الهجري .

ويشمل كتاب تنزيل القرآن الصفحتين الأخيرتين فقط .

والكتابان برواية أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلميّ المتوفى سنة ٤١٢ هـ .

والرواية عن الزهري جاءت عن طريق الوليد بن محمد الموقري المتوفى سنة ١٨٢ هـ وهو من تلاميذه إلاّ أنّه متروك الحديث لايجوز الاحتجاج به .

ويبقى الشكّ في نسبة الكتاب الى الزهري قائما والله تعالى أعلم ، والحمدُ لله أولاً وآخراً .

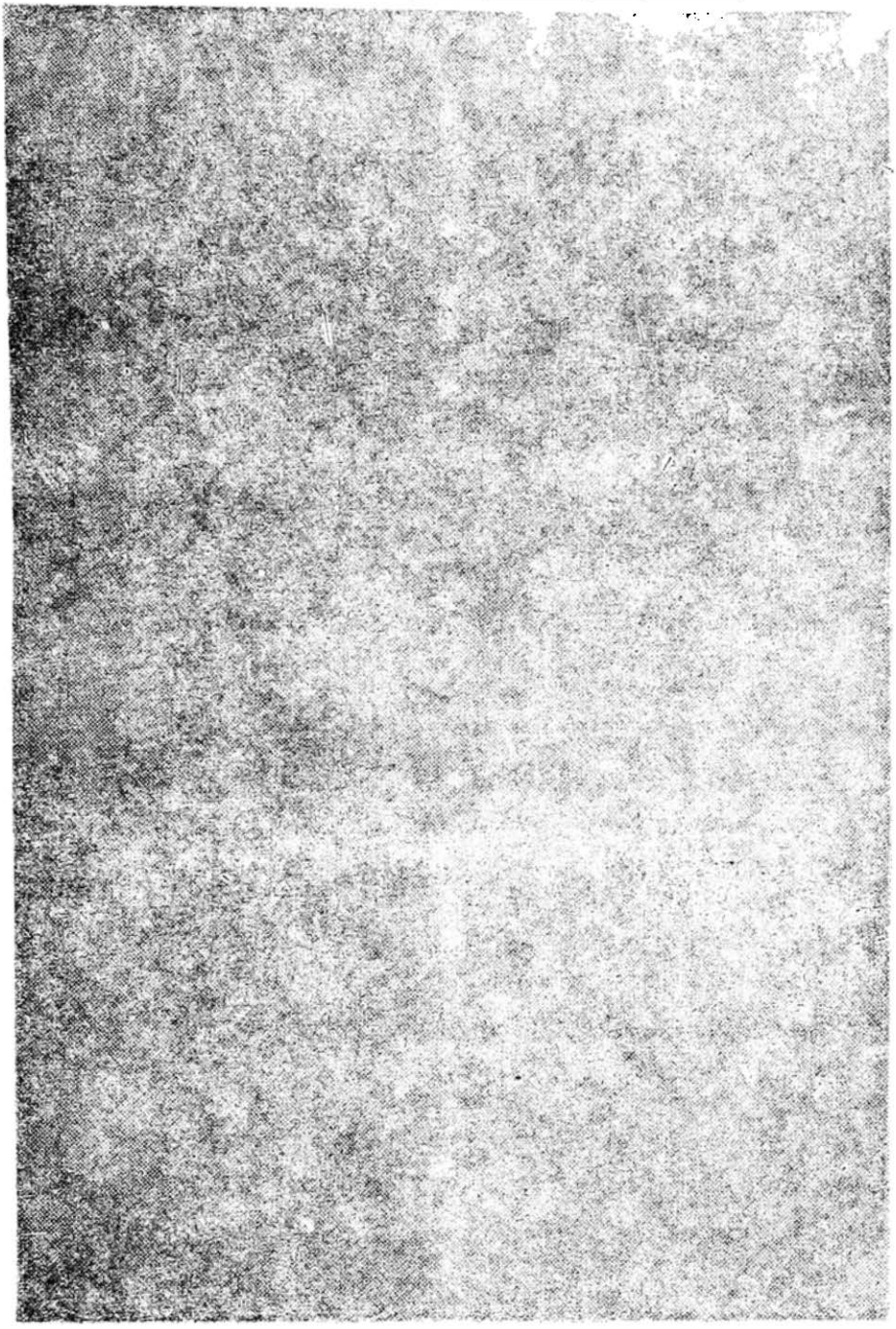

صفحة العنوان

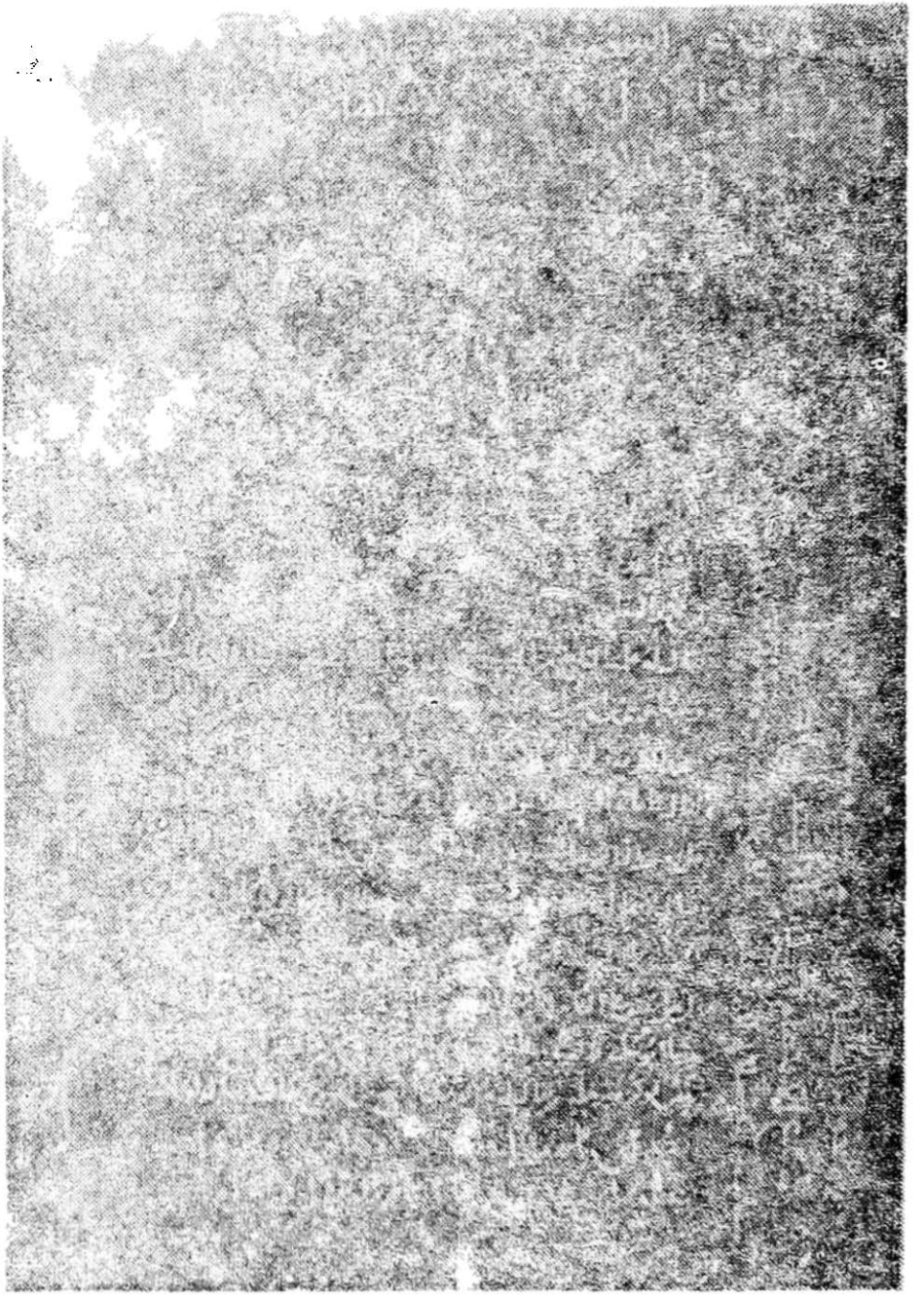

الصفحة الأولى

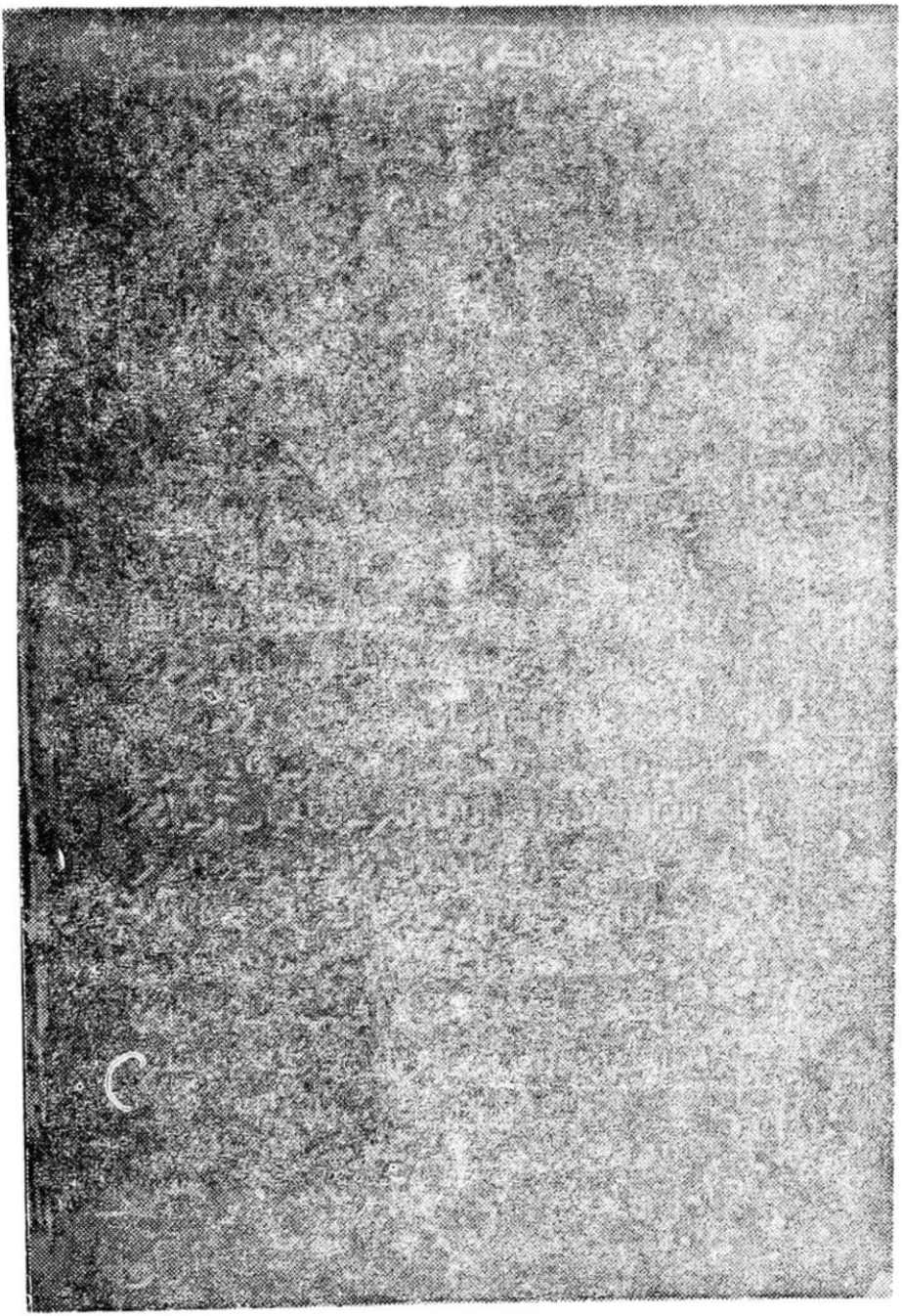

الصفحة الأخيرة

الناسخ والمنسوخ

للزهري المتوفى سنة ١٢٤ هـ

رواية ابي عبد الرحمن محمد بن

الحسين السلمي

ويليه تنزيل القرآن بمكة والمدينة

تحقيق

الدكتور حاتم صالح الضامن

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم الأوحد الورع زين الدين واعظ المسلمين أبو الحسن بن ابراهيم بن غنائم بن نجا الأنصاري قال : أخبرنا الشيخ الإمام الجليل عمدة الملك أبو البركات المقرىء المعروف بالشهرزوري قال : ثنا الشيخ الإمام أبو سعد الحسن بن عثمان بن محمد العجلي قال : ثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي ، ثنا أحمد بن محمد الصرصري ، ثنا أبو طلحة أحمد بن محمد بن يوسف بن مسعدة الفزاري قال : ثنا أبو اسحاق ابراهيم بن الحسين بن علي الهمذاني سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة ، قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين (١) ، ثنا سفيان بن سعيد الثوري (٢) ، ثنا أبو حَصِيْنٍ (٣) قال : ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلميّ (٤) قال: مرَّ عليّ بن أبي طالب ، كرّم الله وجهه . بقاصٍ يقصُّ على الناسِ فقال له: علمت الناسخ من المنسوخ ؟ فقال : لا . فقال له عليّ ، عليه السلام : هلكتَ وأهْلكتَ (٥) .

وحدّثنا موسى بن اسماعيل ، ثنا حمّاد عن عطاء بن السائب عن [أبي] البختري قال : مرَّ عليّ ، عليه السلام ، بمسجد الكوفة فرأى قاصّاً يقصُّ على الناس فقالَ : مَنْ هذا ؟ فقالوا : رجلٌ يُحدِّثَ الناسَ . فقال عليّ ،

(١) ت نحو ٢١٨ هـ . (تهذيب التهذيب ٨ / ٢٧٠) .
(٢) ت ١٦١ هـ . (تهذيب التهذيب ٤ / ١١١) .
(٣) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي ، ت نحو ١٢٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٦) .
(٤) ت نحو ٧٤ هـ . (نكت الهميان ١٧٨ ، الخلاصة ٢ / ٤٨) . وجاء في الأصل : الحسين بن محمد السلمي ، وهو خطأ وما اثبتناه هو الصواب .
(٥) النحاس ٥ ، ابن الجوزي ١٣ .

عليه السلام : هذا يقول : اعرفوني اعرفوني أنا فلانٌ بنُ فلانٍ . ثمّ قال : اسألوه هل يعرفُ الناسخَ من المنسوخ ؟ فقالوا له : أميرُ المؤمنين يقولُ لك: تعرفُ الناسخَ من المنسوخ ؟ فقالَ : لا . فقال عليّ : فلا يرجع يحدّث حديثاً .

ثنا شُعبةُ قالَ : ثنا أبو الوليد قالَ : أخبرني أبو الحَصين قال : سمعتُ أبا عبد الرحمن السلميّ يقول : قال علي بن أبي طالب ، كرّم اللهُ وجهه ، لرجلٍ يقصُّ على الناسِ : هل تعلم الناسخَ من المنسوخ ؟ فقالَ : لا . فقالَ : هلكتَ وأهلكتَ (١١) .

حدثنا أبو نعيم [عن]سلمة (١٢) قال : ثنا نُبَيْط بن شَريط (١٣)، ثنا الضحّاكُ بنُ مزاحم (١٤) قالَ : مرَّ ابن عبّاس بقاصٍ يقصُّ فوكزه برجله ثم قالَ له : هل تدري الناسخَ من المنسوخ ؟ فقالَ : لا . فقالَ له : هلكتَ (٥) وأهلكتَ (١٥) .

وبه ثنا مسدَّد (١٦) ، ثنا حميد الحماني عن سلمة بن نُبَيْط عن الضحاك قالَ : ورد في تفسير قوله تعالى : « هو الذي أنزلَ عليك الكتابَ

(٦) ت ٢٢٣ هـ . (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٣٣) .
(٧) حماد بن سلمة ، ت ٧٩ هـ . (تهذيب التهذيب ٣ / ١١) .
(٨) ت ١٣٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٧ / ٢٠٣) .
(٩) سعيد بن فيروز ، ت ٨٣ هـ . (تهذيب التهذيب ٤ / ٧٣) .
(١٠) النحاس ٥ ، نواسخ القرآن ١٠٥ .
(١١) ابن سلامة ٤ .
(١٢) سلمة بن نبيط . (تهذيب التهذيب ٤ / ١٥٨ ، الكواكب النيرات ٢٣٥) .
(١٣) صحابي . (الاصابة ٦ / ٤٢٢) .
(١٤) تابعي ، ت ١٠٢هـ . (المعارف ٤٥٧) .
(١٥) ابن حزم ٦ .
(١٦) مسدد بن مسرهد البصري ، ت ٢٢٨هـ . (تهذيب التهذيب ١٠/١٠٧).

منه آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أمُّ الكتاب » (١٧) ، ثم قال : « ما نَنْسَخْ مِن آيةٍ » (١٨) ، « وأُخَرُ مُتشابهاتٌ » (١٩) فقال : هو ما قد نسخ .

وثنا مسدَّد قال : ثنا عبد الوارث (٢٠) عن حميد الأعرج (٢١) عن مجاهد (٢٢) : « أو نَنْسِها » ، قال : نُبَدِّلُ حُكمها ونُثْبِتُ خَطَّها .

أول الناسخ ما رواه محمد بن مسلم الزهري

ثنا ابراهيم ، ثنا أبو يزيد ، هو محمد بن يزيد الهذلي ، ثنا الوليد بن محمد الموقري الأموي المديني قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري قال : هذا كتابُ منسوخ القرآن . قال الله تعالى : « ما ننسخ من آية أو نُنْسِها » (٢٣) . وقالَ عزّ وجلّ : « وإذا بدَّلْنا آية مكانَ آيةٍ » (٢٤) . وقالَ تعالى : « يَمْحُوا اللهُ ما يشاءُ [ويُثْبِتُ] وعندَهُ أمُّ الكِتابِ » (٢٥) .

وثنا ابراهيم ، قال : ثنا أبو يزيد ، ثنا الوليد بن محمد قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري قال : أوّل ما نُسخ من القرآن من سورة البقرة القبلة . كانت نحو بيت المقدس ، تحولتْ نحو الكعبة ، فقال الله عزّ وجلّ : « ولله المَشْرِقُ والمَغْرِبُ فأَيْنَما تُوَلُّوا فثَمَّ وَجْهُ اللهِ إنّ اللهَ واسعٌ عليمٌ » (٢٦) . نُسِخ بقوله تعالى : « قد نَرَى تقلُّبَ وَجْهِكَ في السماء

---

(١٧) آل عمران ٧ .
(١٨) البقرة ١٠٦ .
(١٩) آل عمران ٧ . وقول الضحاك في تفسير الطبري ٣ / ١٧٣ .
(٢٠) عبد الوارث بن سعيد ، ت نحو ١٨٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٦/٤٤١) .
(٢١) ت ١٣٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٢ / ٤٧) .
(٢٢) مجاهد بن جبر ، تابعي ، ت ١٠٣ هـ . (غاية النهاية ٢ / ٤٤) . وقوله في تفسير الطبري ١ /٤٧٥ .
(٢٣) البقرة ١٠٦ .
(٢٤) النحل ١٠١ .
(٢٥) الرعد ٣٩ . وفي الأصل : يمح . و (يثبت) ساقطة من الأصل .
(٢٦) البقرة ١١٥ .

فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبلةً ترضاها فوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجدِ الحرامِ » (٢٧).

وأيضاً في آية الصوم قالَ اللهُ تعالى : « فدْيَةٌ طعامُ مساكين »(٢٨) و (مسكين) رواية . فكان أول الاسلام مَنْ شاءَ صامَ ، ومَنْ شاء افتدى بطعام مسكين . وقال فيها : « فمَنْ تطوَّعَ خيراً فهو خَيْرٌ له وأنْ تصوموا خيرٌ لكم إنْ كنتم تعلمون » . نسخَ منها : « فمَنْ شَهِدَ منكُمُ الشهرَ فليَصُمْهُ ومَنْ كانَ مريضاً أو على سَفَرٍ فعِدَّةٌ من أيّامٍ أُخَرَ » (٢٩).

وقالَ أيضاً : « كُتِبَ عليكم الصيامُ كما كُتِبَ على الذين من قَبْلِكُم لعلَّكُم تَتَّقون » (٣٠) . كانوا في أوّل الصيام إذا صلّى الناسُ العتمة ونامَ أحدُهم حرم عليه الطعام والشراب والنساء ، وصلوا (٦) الصيامَ حتى الليلة المقبلة . فاختانَ رجلٌ نفسَهُ فجامع أهله بعدما صلّى العتمة فنسخَ ذلك فقال : « عَلِمَ اللهُ أنَّكُم كُنْتُم تختانون أنفسكم فتابَ عليكم وعفا عنكم » (٣١). وهو عمر بن الخطّاب ، رضي الله عنه ، وامرأته الأنصارية أم عاصم بن عمر واسمها جميلة بنت أبي عاصم الذي حماه الدين أن يُؤخذ رأسه وقتلوا يومئذ أبا الجيلان بن هذيل وأسروا خُبَيْب بن عدي وزيد بن الدثنة ، فنسخ شأن الصوم والنساء فقال تعالى : « فالآنَ باشِروهُنَّ وابتغوا ما كَتَبَ اللهُ لكم وكُلوا واشربوا حتى يتبيَّنَ لكم الخيطُ الأبيضُ من الخيطِ الأسودِ من الفجر ثم أتِمُّوا الصيامَ الى الليلِ » (٣٢) .

والذي أُنزلت فيه آية الصوم هو صرمة بن أبي اياس ، غلبته عينه فنام فحرم عليه الطعام والشراب حتى الليلة المقبلة فأنزلَ اللهُ عزّ وجلّ الرخصة

---

(٢٧) البقرة ١٤٤ .
(٢٨) البقرة ١٨٤ .
(٢٩) البقرة ١٨٥ .
(٣٠) البقرة ١٨٣ . وفي الأصل : الصوم .
(٣١) البقرة ١٨٧ . وينظر : اسباب النزول ٤٥ .
(٣٢) البقرة ١٨٧ .

في الصوم والفرح والنسوة ، وذلك [قوله تعالى : « أُحِلَّ لكم ليلةَ الصيامِ الرَّفَثُ إلى نسائكم »] (٣٣) .

قوله تعالى : « إنْ تركَ خيراً الوصيَّةُ للوالدين والأقربين » (٣٤) . نُسِخَتْ بآيةِ الميراثِ (٣٥) .

وقال تعالى : « والمُطَلَّقاتُ يَتَرَبَّصْنَ بأنفُسِهِنَّ ثلاثةَ قُرُوءٍ ولا يحِلُّ لهُنَّ أنْ يكتُمْنَ ما خلقَ اللهُ في أرحامِهِنَّ إنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ باللهِ واليومِ الآخرِ وبُعُولَتُهُنَّ أحقُّ بردِّهِنَّ في ذلكَ إنْ أرادوا اصلاحا»(٣٦).

وذلك أنّ الرجلَ كانَ إذا طَلَّقَ زوجته كانَ أحقّ بردِّها إنْ كانَ قد طلّقها ثلاثاً . فلمّا أنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ : « الطلاقُ مرّتانِ فإمساكٌ بمعروفٍ أو تسريحٌ بإحسانٍ » (٣٧) . فَضربَ اللهُ حينئذٍ أجلاً لمَنْ ماتَ أو لمَنْ طلَّقَ . فقال تعالى : « والذينَ يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجاً وصيَّةً لأزواجهم متاعاً إلى الحولِ غيرَ إخراجٍ » (٣٨) . فنسخها بآية الميراث التي فرضَ لهُنَّ فيها الربعَ والثُّمُنَ .

وقال تعالى : « ولاتَنكِحوا المُشركاتِ حتى يُؤْمِنَّ ولأَمَةٌ مُؤمنةٌ خيرٌ من مُشْركةٍ ولو أعجبتكُمْ ولا تَنكِحُوا المشركينَ حتى يؤمنوا ولَعَبْدٌ مؤمنٌ خيرٌ من مشركٍ ولو أعجبكُمْ » (٣٩) . فنسخ منها (٧) ما أحلّ من المشركات من نساءِ أهلِ الكتاب من اليهودِ والنصارى في النكاح .

وقال اللهُ عزّ وجلّ : « ولا يَحِلُّ لكم أنْ تأخذوا مما آتيتموهُنَّ

---

(٣٣) من ابن سلامة ١٨ وابن الجوزي ١٨ .
(٣٤) البقرة ١٨٠ . وينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد ١ /٢٥٩ .
(٣٥) الآية ١١ من النساء . وينظر : قتادة ٣٥ ، ابن سلامة ١٦ .
(٣٦) البقرة ٢٢٨ .
(٣٧) البقرة ٢٢٩ .
(٣٨) البقرة ٢٤٠ .
(٣٩) البقرة ٢٢١ .

شيئاً إلاّ أنْ يخافا ألاّ يُقيما حدودَ اللّهِ فإنْ خفتم ألاّ يقيما حدودَ اللهِ فلا جُناحَ عليهما فيما افتَدَتْ به » (٤٠) .

وقال تعالى : « لايكلّفُ اللهُ نَفْساً إلاّ وُسْعَها » (٤١) . فيما فرض انْ لم يستطع الحج ولا الجهاد أو لم يستطع أنْ يُصلي قائماً فيصلي جالساً . قال تعالى : « وإنْ تُبْدُوا ما في أنفُسكم أو تُخفوه يحاسِبْكُم بهِ اللهُ فيغفرُ لمَنْ يشاءُ ويُعَذّبُ مَنْ يشاءُ » (٤٢) . نُسِخَتْ بقوله تعالى : « لايُكَلّفُ اللهُ نَفْساً إلاّ وُسْعَها لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكتسَبَتْ»(٤٣) أي لا يُكتبُ على أحدٍ إلاّ ما فَعَلَ وما عملَ .

* * *

وقال في سورة النساء : « وإذا حضرَ القِسْمَةَ أُولُوا القُربى واليتامى والمساكينُ فارزقوهم منه » (٤٤) . نسختها آية الميراث فيأخذ كلّ نفس ما كُتِبَ لها .

وفي أموال اليتامى قال : « ومَنْ كان غنيّاً فليَسْتَعْفِفْ ومَنْ كانَ فقيراً فليَأكل بالمعروف » (٤٥) .

نُسِخَتْ بقوله تعالى : « إنّ الذينَ يأكلونَ أموالَ اليتامى ظُلماً يأكلون في بُطُونِهم ناراً وسيَصْلَوْنَ سعيرا » (٤٦) .

---

(٤٠) البقرة ٢٢٩ .
(٤١) البقرة ٢٨٦ .
(٤٢) البقرة ١٨٤ .
(٤٣) البقرة ١٨٦ .
(٤٤) النساء ٨ .
(٤٥) النساء ٦ . وفي الاصل : فمن .
(٤٦) النساء ١٠ .

وقال تعالى : « واللاتي يأتينَ الفاحشةَ من نسائكم فاستَشْهِدوا عليهنَّ أربعةً منكم . . . » إلى قوله : « سبيلا » (٤٧) .

وهذه المرأة وحدها ليس معها رجل ، فقالَ رجلٌ كلاماً ، فقالَ اللهُ عزَّ وجلّ : « واللذانِ يأتيانِها منكم فآذوهما فإنْ تابا وأصلحا فاعرضوا عنهما » (٤٨) . أي فاعرضوا عن عذابهما .

وقال : «لايحلُّ لكم أنْ تَرِثوا النساءَ كَرْهاً ولا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا ببعضِ ما آتيتُمُوهُنَّ إلاّ أنْ يأتينَ بفاحِشةٍ مُبَيِّنَةٍ » (٤٩) .

قالَ أبو يزيد : بلغني أنَّ الرجلَ كانَ في الجاهليَّة لايُوَرِّث امرأة أبيه ، لايُوَرِّثها من الميراث شيئاً حتى تفتدي ببعض ما أعطوها .

قال ابن شهاب : فوعظ اللهُ سبحانه في ذلكَ عبادَهُ المؤمنين ونهاهم عنه .

وقال تعالى : «والذينَ عاقَدَتْ أيْمانُكُم(٨)فآتوهم نَصِيبهَم » (٥٠) .

قيلَ إنَّ الرجلَ أوّل ما نزلَ رسول الله ، صلّى اللهُ عليه وسلّم ، المدينة يحالفُ الرجل : إنّكَ ترثُني وأرِثُكَ .

فنسخها اللهُ عزّ وجلَّ بقوله : « وأُولوا الأرحام بَعْضُهُم أولى ببعضٍ في كتابِ اللهِ إنَّ اللهَ بكلِّ شيءٍ عليم » (٥١) .

وقال تعالى : « يأيُّها الذينَ آمنوا لاتقربوا الصلاةَ وأنتم سُكارى حتى تعلموا ما تقولونَ » (٥٢) .

---

(٤٧) النساء ١٥ .
(٤٨) النساء ١٦ .
(٤٩) النساء ١٩ . وفي الأصل : ولايحل .
(٥٠) النساء ٣٣ . وفي المصحف الشريف : عقدت . ينظر : السبعة في القراءات ٢٣٣ .
(٥١) الأنفال ٧٥ .
(٥٢) النساء ٤٣ .

وقال تعالى : « يسألونَكَ عن الخَمْرِ والمَيْسِرِ قُلْ فيهما إثْمٌ كبيرٌ ومنافِعُ للناسِ وإثْمُهُما أكبرُ مَن نَفْعِهما » (٥٣) .

فنسخها اللهُ عَزَّ وجَلَّ بقوله سُبحانَهُ : « يأيُّها الذين آمنوا إنَّما الخمرُ والمَيْسِرُ والأنصابُ والأزلام رِجْسٌ من عملِ الشيطانِ فاجتنبوهُ لَعَلَّكم تُفْلِحُونَ » (٥٤) .

وقال تعالى : « إلاّ الذين يَصِلُونَ الى قومٍ بينَكُم وبينهم ميثاقٌ أو جاءوكم حَصِرَتْ صدورُهُم أنْ يُقاتلوكُم أو يُقاتلوا قومَهُم ولو شاءَ اللهُ لسَلَّطَهُمْ عليكم فَلَقاتلوكُمْ فإنِ اعتزلوكم فلمْ يُقاتلوكم وألْقَوْا اليكم السَّلَمَ » . . الى قوله : « سُلْطاناً مُبيناً » (٥٥) .

وقالَ تعالى : « لاينهاكُمُ اللهُ عن الذين لم يُقاتِلوكُم في الدين ولم يُخرِجوكُم من دِيارِكم أنْ تَبَرُّوهُمْ وتُقْسِطوا إليهم إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ . إنّما ينهاكُمُ اللهُ عن الذين قاتلوكم في الدينِ وأخرجوكُم من دياركم وظاهروا على إخراجِكم أنْ تَوَلَّوْهم ومَنْ يَتَوَلَّهُمْ فأُولئكَ هم الظالمون » (٥٦) .

وقال تعالى : « إلاّ الذينَ عاهَدْتُم عندَ المَسْجِدِ الحرام» (٥٧) .

وهم بنو ضَمْرَة بن بكر قدْ عاقدَ عليهم مخشيّ بن حَوبل : إنا نأمنكم وتأمنونا حتى ندبر وننظر في الأمرِ (٥٨) .

نسخ هؤلاء الأربعة ، فقال تعالى : « براءَةٌ من الله ورسولِهِ إلى الذينَ عاهدتم

---

(٥٣) البقرة ٢١٩ .
(٥٤) المائدة ٩٠ .
(٥٥) النساء ٩٠ ـ ٩١ .
(٥٦) الممتحنة ٨ ـ ٩ .
(٥٧) التوبة ٧ .
(٥٨) ينظر : الطبقات الكبرى ٢ / ٨ ، تفسير الطبري ١٠ / ٨١ ، تفسير القرطبي ٨ / ٧٨ .

من المشركين . فسيحوا في الأرض أربعةَ أشهرٍ واعلموا أنّكم غيرُ مُعْجِزِي الله وأنّ اللهَ مُخْزِي الكافرين » (٥٩) . فجعل لهم أجلاً أربعة أشهر يسيحون في الأرض . « فإذا انسلخَ الأشهرُ الحُرُمُ فاقتلوا المشركين حيثُ وَجَدْتموهُم [وخُذُوهُم] واحصروهم واقعدوا (٩) لهم كلَّ مَرْصَدٍ فإنْ تابوا وأقاموا الصلاةَ وآتَوا الزكاةَ فخَلُّوا سبيلهم إنّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ » (٦٠) .

وقالَ عزّ وجلَّ : « وإنْ أحدٌ من المشركينَ استجارَكَ فأجِرْهُ حتى يسمعَ كلامَ اللهِ » (٦١) .

وقالَ تعالى : « لاتأكلوا أموالَكُم بينَكُم بالباطلِ إلاّ أنْ تكونَ تجارةٌ عن تراضٍ منكم » (٦٢) .

فنسخَ هذا فقالَ : « ولا على أنفُسِكم أنْ تأكلوا من بيوتِكُم أو بُيوتِ آبائِكم أو بُيوتِ أُمّهاتِكم أو بُيوتِ إخوانِكُم أو بيوتِ أخواتِكم أو بيوتِ أعمامِكُم أو بيوتِ عمّاتِكم أو بُيوتِ أخوالِكُم أو بيوتِ خالاتِكُم أو ما ملكتم مفاتِحَهُ أو صديقكم ليسَ عليكم جُناحٌ أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً » (٦٣) .

وقال تعالى في الأنفال : « إنْ يكُنْ منكم عشرونَ صابرونَ يَغْلِبوا مِائتين وإنْ يكُنْ منكم مِائةٌ يغلِبوا ألفاً من الذين كفروا بأنّهم قَوْمٌ لايَفْقَهُونَ » (٦٤) .

فضجّ المسلمون عند ذلك وقالوا : مَنْ يُطيقُ ذلك وهل يقدرُ الرجلُ الواحدُ أنْ يلقى عشرة رجال ؟

---

(٥٩) التوبة ١ ــ ٢ .
(٦٠) التوبة ٥ .
(٦١) التوبة ٦ .
(٦٢) النساء ١٩ .
(٦٣) التوبة ٦١ .
(٦٤) الأنفال ٦٤ .

فنسخ اللهُ عزّ وجلّ ذلك بقوله : « الآنَ خَفَّفَ اللهُ عنكم وعلمَ أنّ فيكم ضَعْفاً فإنْ يكُن منكُم مائةٌ صابرَةٌ يغلِبُوا مِائتين وإنْ يكُنْ منكم ألفٌ يغلبوا ألفَيْنِ بإذنِ اللهِ واللهُ مع الصَابرين » (٦٥) .

وقالَ تعالى : « إنّ الذينَ آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالِهم وأنفُسِهم في سبيلِ اللهِ والذين آوَوا ونَصَروا أُولئِكَ بعضُهُم أولياءُ بَعْضٍ والذينَ آمنوا ولم يُهاجِروا ما لكُم من ولايتِهم من شيء حتى يُهاجروا » (٦٦) .

قيلَ : إنّ الأعرابي كان يرثه المهاجرُ ، وكان المهاجرُ لا يورِّثه .

فنسخَ اللهُ عزّ وجلّ ذلكَ بقوله : « وأُولوا الأرحام بعضُهُم أَوْلى ببعضٍ في كتابِ اللهِ إنّ اللهَ بكلّ شيءٍ عليمٌ » (٦٧) .

وقالَ تعالى : « وإنْ جَنَحوا للسَّلْمِ فاجنَحْ لها وتوكَّلْ على الله » (٦٨) .

وقال تعالى : « قاتلوا الذينَ لايؤمنونَ باللهِ ولا باليومِ الآخرِ » (٦٩) .

وقالَ تعالى : « وما كانَ اللهُ ليُعَذِّبَهُم وأنتَ فيهم وما كانَ اللهُ مُعَذِّبَهُم وهم يستغفِرونَ » (٧٠) .

فنُسِخَتْ فقالَ تعالى (١٠) : « وما لهم ألاّ يُعَذِّبَهُم اللهُ وهُمْ يَصُدُّونَ عن المسجدِ الحرامِ » . . إلى : « كُنْتُم تكفرونَ » (٧١) .

فقاتلوا بمكّةَ فأصابهم خِصاصةٌ وجوعٌ

• • •

(٦٥) الأنفال ٦٦ .
(٦٦) الأنفال ٧٢ .
(٦٧) الأنفال ٧٥ .
(٦٨) الأنفال ٦١ .
(٦٩) التوبة ٢٩ . وفي الأصل : وقاتلوا .
(٧٠) الأنفال ٣٣ .
(٧١) الأنفال ٣٤ ــ ٣٥ .

وقالَ في سورة براءة : « إلاّ تنفروا يُعَذِّبْكُم عذاباً أليماً » (٧٢) .

وقال أيضاً : « وما كانَ لأهلِ المدينة ومَنْ حَوْلَهُم من الأعرابِ أنْ يتخلَّفُوا عن رسولِ اللهِ ولا يرغبوا بأنفُسِهِم عن نفسِهِ ذلكَ بأنَّهم لا يُصيبُهُم ظَمَأٌ ولا نَصَبٌ » (٧٣) .

نَسَخَهُما قولُهُ تعالى : « وما كانَ المؤمنون لِيَنْفروا كافَّةً فلولا نَفَرَ من كلِّ فِرقةٍ منهم طائفةٌ ليَتَفَقَّهوا في الدين » (٧٤) .

وقالَ تعالى : « لا يَسْتَئْذِنُكَ الذينَ يؤمنون باللهِ واليومِ الآخرِ » ... الى قوله : « يتردَّدونَ » (٧٥) .

نسخها قولُهُ تعالى : « فإذا استئذَنوكَ لبعضِ شأنِهِم » . . . الى قوله : « غفورٌ رحيمٌ » (٧٦) .

وقال تعالى : « الأعرابُ أشَدُّ كُفراً ونفاقاً » . . . الى قوله : « عليمٌ » (٧٧) .

نسخها قوله : « ومن الأعرابِ مَنْ يؤمن باللهِ واليومِ الآخر » . . . الى قوله تعالى : « قُرْبَةٌ لهم » (٧٨) .

• • •

وقال تعالى في سورة النحل : « مَنْ كَفَرَ باللهِ مِن بعدِ إيمانِهِ إلاّ مَنْ أُكْرِهَ وقلبُهُ مطمئِنٌّ بالإيمانِ » . . . الى قوله تعالى : « عظيمٌ » (٧٩) .

---

(٧٢) التوبة (براءة) ٣٩ .
(٧٣) التوبة ١٢٠ .
(٧٤) التوبة ١٢٢ .
(٧٥) التوبة ٤٤ ــ ٤٥ .
(٧٦) النور ٦٢ .
(٧٧) التوبة ٩٧ ــ ٩٨ .
(٧٨) التوبة ٩٩ .
(٧٩) النحل ١٠٦ .

نسخها [قوله] : « ثُمَّ إنَّ ربَّكَ للذين هاجروا من بعدما فُتِنُوا ثُمَّ جاهدوا وصبروا إن ربَّكَ من بعدها لغفورٌ رحيمٌ » (٨٠) .

• • •

وقال تعالى في سورة بني اسرائيل : « وقُلْ ربِّ ارحَمْهُما كما رَبَّياني صغيراً » (٨١) .

فنسخ منها قوله تعالى : « ما كانَ للنبيِّ والذينَ آمنوا أنْ يستغفرُوا للمشركين ولو كانوا أُولي قُربى من بعدِ ما تبيَّنَ لهم أنَّهم أصحابُ الجَحيمِ » (٨٢) .

وقالَ عزَّ من قائلٍ : « ولا تجهَرْ بصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها وابتَغِ بينَ ذلكَ سبيلا » (٨٣) .

فنُسِخَ بقوله تعالى : « واذكُرْ ربَّكَ في نفسِكَ تَضَرُّعاً وخِيفةً ودونَ الجَهْرِ من القولِ بالغُدُوِّ والآصالِ » (٨٤) .

وقالَ تعالى : « فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ وأعْرِضْ عن المشركينَ . إنّا كَفَيْناكَ المُسْتَهْزِئين » (٨٥) .

[قوله : » فاصدَعْ بما تُؤمَرُ» هذا محكم،وهذه الآية نصفها منسوخ، فالمنسوخ قوله تعالى : « وأعرِضْ عن المشركين » نُسِخَ بآية السيف] (٨٦) .

• • •

(٨٠) النحل ١٠ .
(٨١) الاسراء ٢٤ .
(٨٢) التوبة ١١٣ .
(٨٣) الاسراء ١١٠ .
(٨٤) الأعراف ١٠٥ .
(٨٥) الحجر ٩٤ ــ ٩٥ .
(٨٦) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٤٣ ، ابن سلامة ٥٨ ، ابن الجوزي ٤١ .

وقالَ تعالى : (١١) في سورة النور « والذينَ يَرْمُونَ المُحْصَنَاتِ ثمّ لم يأتوا بأربعةِ شُهداءَ » . . . إلى قوله تعالى : « هُمُ الفاسقون » (٨٧) .

نَسَخَ منها [قوله] : « والذينَ يَرْمُونَ أزواجَهم ولم يكنْ لَهُمْ شُهَداءُ إلاّ أنْفُسُهُم » (٨٨) الآية . إنْ كانَ من الصادقين الى آخر اللعان ، فإنْ خَلَفَ فُرِّقَ عنهما ولم يُجلد واحدٌ منهما ، وإنْ لم يحلف أُقيمَ عليه الحَدُّ .

وقال تعالى : « وقُلْ للمؤمنات يَغْضُضْنَ من أبْصارهنّ » . . الى قوله تعالى : « أو الطفلِ الذين لم يَظْهَرُوا على عَوْراتِ النساءِ » (٨٩) .

نَسَخَ منها [قوله] : « والقواعدُ من النساءِ اللاتي لايَرْجُونَ نكاحاً »... الى قوله : « سميعٌ عليمٌ » (٩٠) .

وقال تعالى : « يأيُّها الذينَ آمنوا لاتدخلوا بيوتاً غيرَ بيوتِكُمْ حتى تَسْتَأنِسُوا وتُسَلِّموا على أهلها » . . . إلى قوله تعالى : « لعلّكم تَذَكَّرونَ » (٩١) .

نَسخَ منها قوله تعالى : « ليسَ عليكم جُناحٌ أنْ تدخلوا بيوتاً غيرَ مَسْكونَةٍ فيها متاعٌ لكُم » . وهي بيوتُ المتاجرة ومنازلِ الضيوف ، فقال : « واللهُ يعلمُ ما تُبْدُونَ وما تكتمُون » (٩٢) .

• • •

(٨٧) النور ٤ .
(٨٨) النور ٦ .
(٨٩) النور ٣١ .
(٩٠) النور ٦٠ .
(٩١) النور ٢٧ .
(٩٢) النور ٢٩ .

وفي الشعراء قوله تعالى : « والشعراءُ يتَّبِعُهُم الغاوُونَ » الى قوله : « يفعلونَ » (٩٣) .

نسختها هذه الآية ، قوله تعالى : « إلاّ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ وذكروا اللهَ كثيراً » (٩٤) الى آخر السورةِ .

* * *

وفي حم الأحقاف قوله تعالى : « قُلْ ما كنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ وما أدْرِي ما يُفْعَلُ بي ولا بِكم » (٩٥) .

نسختها هذه الآية ، قوله تعالى : « إنّا فَتَحْنا لك فتحاً مُبِيناً . ليَغْفِرَ لكَ اللهُ ما تقدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ » . . . الى قوله : « ويهديك صراطاً مُسْتقيماً » (٩٦) .

فعَلِمَ سُبحانه ما يفعلُ به من الكرامة ، فقال رجلٌ من الأنصارِ : قد حدَّثك ربُّكَ ما يفعل بك من الكرامة فهنيئاً لك يارسولَ الله ، فما يفعل بنا نحنُ ؟ فقالَ سبحانه : «وبَشِّرِ المؤمنينَ بأنَّ لهم من الله فضلاً كبيراً»(٩٧).

وقال تعالى : « ليُدْخِلَ المؤمنين والمؤمناتِ جنّاتٍ تجري مِن تَحْتِها الأنهارُ » (٩٨) .

فبَيَّنَ تعالى في هذه الآية كيفَ يفعلُ به وبهم ((٩٩) .

* * *

(٩٣) الشعراء ٢٢٤ ــ ٢٢٦ .
(٩٤) الشعراء ٢٢٧ .
(٩٥) الأحقاف ٩ .
(٩٦) الفتح ١ ــ ٢ .
(٩٧) الاحزاب ٤٧ .
(٩٨) الفتح ٥ .
(٩٩) ينظر : قتادة ٤٦ ، تفسير الطبري ٢٦ / ٧٢ ، النحاس ٢١٩ .

(١٢) وقال تعالى في سورة المجادلة : « يأيُّها الذينَ آمنوا إذا ناجيتم الرسولَ فقدّموا بينَ يدَيْ نجواكم صَدَقَةً » . . الى قوله تعالى : « غفور رحيم » (١٠٠) .

فنُسِخَت هذه الآية بقوله تعالى : « أأشفقتُم أنْ تُقَدّموا بينَ يدَيْ نجواكم صَدَقاتٍ » . . الى قوله تعالى : « وآتوا الزكاةَ » (١٠١) .

• • •

وقال تعالى في سورة المُزَّمِّل : « قُمِ الليلَ إلاّ قليلاً . نصفَهُ أو انقُصْ منهُ قليلاً . أو زِدْ عليه ورَتِّلِ القُرآنَ تَرْتيلاً » (١٠٢) .

فنسخها قوله تعالى : « عَلِمَ أنْ لَنْ تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسَّرَ من القرآنِ » . . الى قوله تعالى : « وآتوا الزكاةَ » (١٠٣) .

وقال تعالى : « إنَّ ناشئةَ الليلِ هي أشدُّ وَطْأً وأقْوَمُ قيلا » (١٠٤) .

وناشئةُ الليلِ : أوَّلُهُ ، كانت صلواتهم في أوّلِ الليلِ ، يقول : هو أجدرُ أن تحصوه ، وما فرضت عليكم قيامَ الليلِ . وذلك أنّ أحدهم كان إذا نامَ ما يدري متى يستيقظ ، فقال تعالى : « وأقومُ قيلا » . يعني القرآن ومنفعتهم به . يقولُ : حتى يفهم القرآن ويتدبر آياتِهِ ويفقه ما فيه . وقالَ عزَّ وجلَّ : « إنَّ لكَ في النهارِ سَبْحاً طويلا » (١٠٥) .

يقول : فراغاً طويلاً . يقولُ : من أوّلِ الليلِ يكونُ النومُ ، والتهجدُ يكون في وسطه وفي آخره ولا يشتغل بالحاجات .

• • •

(١٠٠) المجادلة ١٢ .
(١٠١) المجادلة ١٣ .
(١٠٢) المزمل ٢ ــ ٤ .
(١٠٣) المزمل ٢٠ .
(١٠٤) المزمل ٦ .
(١٠٥) المزمل ٧ .

وقال تعالى في سورة الذاريات : [« فتَوَلَّ عنهم فما أنتَ بمَلومٍ »(١٠٦). نُسِخَتْ بقوله] (١٠٧): «وذَكِّرْ فإنَّ الذكرى تنفعُ المؤمنين» (١٠٨).

* * *

وقالَ في سورة المائدة : « إنمّا جزاءُ الذين يحاربونَ اللهَ ورسولَهُ ويَسْعَوْنَ في الأرض فساداً أنْ يُقَتَّلوا أو يُصَلَّبُوا أو تُقَطَّعَ أيديهم وأرجلهُمُ من خِلافٍ أو يُنْفَوْا من الأرضِ » (١٠٩) .

[نُسِخَتْ بالاستثناء بعدها في] (١١٠) قوله تعالى : « [إلاّ الذينَ تابوا] مِن قَبْلِ أنْ تقدروا عليهم » (١١١) .

يقولُ : فلا سبيلَ لكم عليهم بعدَ التوبةِ . أرادَ بذلكَ الرجلَ المسلمَ الذي يكون منه الفسادُ ثم يتوب من قبل أنْ يظفرَ به ربُّ الأمرِ . وأمّا الكفارُ الذين يفسدون في الأرض وهم في دار الحرب فهؤلاء (١١٢) لا تُقْبَل توبتهم ، فإنّهم لو كانت توبتهم صادقة للحقوا ببلاد المسلمين (١١٣) .

* * *

(١٠٦) الذاريات ٥٤ .
(١٠٧) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٥٨ ، ابن سلامة ٨٦ ، ابن البارزي ٥٠ .
(١٠٨) الذاريات ٥٥ .
(١٠٩) المائدة ٣٣ .
(١١٠) زيادة يقتضيها السياق من ابن حزم ٣٦ ، ابن سلامة ٤٣ ، الكرمي ٩٨ .
(١١١) المائدة ٣٤ .
(١١٢) في الأصل : فلا .
(١١٣) هنا ينتهي كتاب الناسخ والمنسوخ ويأتي بعده : تنزيل القرآن في الصفحتين ١٣ و ١٤ .

تنزيل القرآن بمكة والمدينة (١٣)

حدثنا ابراهيم بن الحسين ، حدثنا أبو يزيد الهذلي ، ثنا الوليد بن محمد الموَقّري قال : حدثنا محمد بن مسلم الزهريّ قال : هذا كتاب تنزيل القرآن ، وما شاء الله تعالى أنْ يعلم الناسُ ما أُنزل بمكة وما أُنزل منه بالمدينة .

فأول ما أنزل اللهُ بمكّةَ (*) :

١ – اقرأ باسم ربك الذي خلق (٩٦)
٢ – ثم سورة نون (٦٨)
٣ – ثم يأيّها المزمّل (٧٣)
٤ – ثم يأيّها المدثر (٧٤)
٥ – ثم سورة تبت يدا أبي لهب (١١١)
٦ – ثم إذا الشمس كُورت (٨١)
٧ – ثم سورة سبّح اسمَ ربّكَ (٨٧)
٨ – ثم سورة والليلِ إذا يغشى (٩٢)
٩ – ثم سورة والفجر (٨٩)
١٠ – ثم سورة والضحى (٩٣)
١١ – ثم سورة ألم نشرح (٩٤)
١٢ – ثم سورة والعاديات (١٠٠)
١٣ – ثم سورة والعصر (١٠٣)
١٤ – ثم سورة إنّا أعطيناك الكوثر (١٠٨)
١٥ – ثم سورة الهاكم التكاثر (١٠٢)
١٦ – ثم سورة أرأيتَ (١٠٧)

(*) الارقام التي بين قوسين تشير الى ترتيب السور في المصحف الشريف .

١٧ – ثم سورة قل يأيّها الكافرون (١٠٩)
١٨ – ثم سورة الفيل (١٠٥)
١٩ – ثم سورة الفلق (١١٣)
٢٠ – ثم سورة الناس (١١٤)
٢١ – ثم سورة الإخلاص (١١٢)
٢٢ – ثم سورة والنجم (٥٣)
٢٣ – ثم سورة عبس (٨٠)
٢٤ – ثم سورة إنّا أنزلناه (٩٧)
٢٥ – ثم سورة والشمس وضُحاها (٩١)
٢٦ – ثم سورة البروج (٨٥)
٢٧ – ثم سورة والتين والزيتون (٩٥)
٢٨ – ثم سورة الإيلاف (١٠٦)
٢٩ – ثم سورة القارعة (١٠١)
٣٠ – ثم سورة لا أقسم بيوم القيامة (٧٥)
٣١ – ثم سورة والمرسلات (٧٧)
٣٢ – ثم سورة قاف والقرآن المجيد (٥٠)
٣٣ – ثم سورة الهُمَزَة (١٠٤)
٣٤ – ثم سورة اقتربت الساعة (٥٤)
٣٥ – ثم سورة لا أقسم بهذا البلد (٩٠)
٣٦ – ثم سورة الطارق (٨٦)
٣٧ – ثم سورة صاد (٣٨)
٣٨ – ثم سورة المص (٧)
٣٩ – ثم سورة الجن (٧٢)
٤٠ – ثم سورة يس (٣٦)

٤١ – ثم سورة الفرقان (٢٥)
٤٢ – ثم سورة فاطر (٣٥)
٤٣ – ثم سورة كهيعص (١٩)
٤٤ – ثم سورة طه (٢٠)
٤٥ – ثم سورة الواقعة (٥٦)
٤٦ – ثم سورة الشعراء (٢٦)
٤٧ – ثم سورة النمل (٢٧)
٤٨ – ثم سورة القَصَص (٢٨)
٤٩ – ثم سورة بني اسرائيل (١٧)
٥٠ – ثم سورة يونس (١٠)
٥١ – ثم سورة هود (١١)
٥٢ – ثم سورة يوسف (١٢)
٥٣ – ثم سورة الحجر (١٥)
٥٤ – ثم سورة الأنعام (٦)
٥٥ – ثم سورة والصافات (٣٧)
٥٦ – ثم سورة لقمان (٣١)
٥٧ – ثم سورة سبأ (٣٤)
٥٨ – ثم سورة الزُّمَر (٣٩)
٥٩ – ثم سورة حم المؤمن (٤٠)
٦٠ – ثم حم السجدة (٤١)
٦١ – ثم حم عسق (٤٢)
٦٢ – (١٤) ثم حم الزخرف (٤٣)
٦٣ – ثم حم الدخان (٤٤)
٦٤ – ثم حم الجاثية (٤٥)

٦٥ – ثم حم الأحقاف (٤٦)

٦٦ – ثم والذاريات (٥١)

٦٧ – ثم الغاشية (٨٨)

٦٨ – ثم سورة الكهف (٨١)

٦٩ – ثم النحل (١٦)

٧٠ – ثم سورة نوح (٧١)

٧١ – ثم سورة ابراهيم (١٤)

٧٢ – ثم سورة الأنبياء (٢١)

٧٣ – ثم سورة المؤمنون (٢٣)

٧٤ – ثم سورة تنزيل السجدة (٣٢)

٧٥ – ثم سورة الطور (٥٢)

٧٦ – ثم سورة الملك (٦٧)

٧٧ – ثم سورة الحاقّة (٦٩)

٧٨ – ثم سورة سأل سائل (٧٠)

٧٩ – ثم سورة عم يتساءلون (٧٨)

٨٠ – ثم سورة النازعات (٧٩)

٨١ – ثم سورة الانفطار (٨٢)

٨٢ – ثم سورة الانشقاق (٨٤)

٨٣ – ثم سورة الروم (٣٠)

٨٤ – ثم سورة العنكبوت (٢٩)

٨٥ – ثم سورة المطففين (٨٣)

• • •

ثم يأتي ما أُنزل بالمدينة: فعدد ما أُنزل بمكة خمس (*) وثمانون سورة، وعدد ما أُنزل بالمدينة تسع (**) وعشرون سورة، وهي هذه:

١ – فأول ما أُنزل بالمدينة الفاتحة (١)

٢ – ثم سورة البقرة (٢)

٣ – ثم سورة الأنفال (٨)

٤ – ثم سورة آل عمران (٣)

٥ – ثم سورة الأحزاب (***) (٣٣)

٦ – ثم سورة الممتحنة (٦٠)

٧ – ثم سورة النساء (٤)

٨ – ثم سورة إذا زُلزلت (٩٩)

٩ – ثم سورة الحديد (٥٧)

١٠ – ثم سورة محمد صلّى الله عليه وسلم (٤٧)

١١ – ثم سورة الرعد (١٣)

١٢ – ثم سورة الرحمن (٥٥)

١٣ – ثم سورة هل أتى على الإنسان (٧٦)

١٤ – ثم سورة الطلاق (٦٥)

١٥ – ثم سورة لم يكن (٩٨)

١٦ – ثم سورة الحشر (٥٩)

١٧ – ثم سورة النصر (١١٠)

١٩ – ثم سورة الحج (٢٢)

٢٠ – ثم سورة إذا جاءك المنافقون (٦٣)

(*) في الأصل: خمسة.

(**) في الأصل: تسعة.

(***) في الأصل: الأعراف. وقد سلفت فيما نزل بمكة. (ينظر: البرهان ١ / ١٩٤، الاتقان ١ / ٢٨).

٢١ – ثم سورة المجادلة (٥٨)

٢٢ – ثم سورة الحجرات (٤٩)

٢٣ – ثم سورة المتحرم (٦٦)

٢٤ – ثم سورة الجمعة (٦٢)

٢٥ – ثم سورة التغابن (٦٤)

٢٦ – ثم سورة الصف (٦١)

٢٧ – ثم سورة الفتح (٤٨)

٢٨ – ثم سورة المائدة (٥)

٢٩ – ثم سورة التوبة (٩) وهي آخر ما نزل من القرآن

وكان إذا أُنزِلت سورة بمكة كُتبت بمكة .

وآخر ما نزلت هذه الآية ، قوله تعالى : « لقد جاءَكُم رسولٌ من أنفُسِكم عزيزٌ عليه ماعنِتّم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيمٌ فإنْ تولَّوْا فقُلْ حَسْبيَ اللهُ لا إلهَ إلاّ هو عليه توكلتُ وهو ربُّ العرش العظيم» (*)

ثمّ كتاب الناسخ والمنسوخ ولله الحمدُ والمنةُ والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلّم .

(*) التوبة ١٢٨ .